

الجمع بين آية {واحلل عقدة من لساني} وآية {أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين}

وليد السعيدان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليكم كيف نجمع شيخنا بين قول الله تعالى على لسان موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني وبين قول الله تعالى على لسان فرعون عليه لعنة الله ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد -

[00:00:00](#)

فهل الله عز وجل استجاب لموسى عليه السلام؟ ام لم يستجب؟ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وبعد قبل ان اجيب عن هذا الاشكال لابد ان ابين للسائل شيئا قد ذكره الله عز وجل في كتابه - [00:00:20](#)

وهو ان الذي تولى تربية موسى هي اسية امرأة فرعون وقد تربى موسى عليه الصلاة والسلام في بيت فرعون وكان فرعون يعرف صبغة لسان لسان موسى. بسبب تلك الجمرة التي اخذها فوضعها على لسانه - [00:00:39](#)

فكان فرعون يعرف من موسى هذه الصفة فلما دعا موسى ربه عز وجل ان يحلل عقدة من لسانه صرح الله عز وجل بانه استجاب دعاءه في قوله قال - [00:00:58](#)

قد اوتيت سؤالك يا موسى فحل الله عز وجل هذه العقدة اللسانية التي كان يعاني منها موسى عليه الصلاة والسلام فالقى حجته بين يدي فرعون بعد ان بعثه الله عز وجل اليه بلسان فصيح بليغ واضح الحجة فيه - [00:01:12](#)

ليس فيه نفخة ولا شيء. ولكن فرعون غير موسى بما كان يعرفه منه سابقا انه في الزمن السابق كان لا يكاد يبين اي لا يكاد يفصح عن كلماته وحروفه لا يكاد السامع لكلام موسى ان يفهم مراده بسبب هذه اللثغة اللسانية. فهذا من باب تغيير عدو الله - [00:01:35](#)

فرعون لنبي الله موسى. وهي من باب الخطة الابليسية التي سارت عليها الامم كافرة وهي وصف اهل الحق بالصفات القبيحة المستهجنة حتى يكون ذلك تنفيرا للناس عن قبول الحق ولذلك قال الله عز وجل عن فرعون انه وصف موسى هنا بصفتين. ام انا خير من هذا الذي هو مهين اي ضعيف - [00:02:05](#)

فلا منصب له ولا قبيلة تؤويه ولا احد ينصره. وهذا ليس بصحيح. فان موسى من بني اسرائيل وهم طائفة ينصرونه ويعينونه وكذلك ايضا قوله ولا يكاد يبين اي غيره بصفة كان يعلمها من موسى سابقا لان موسى تربى في قصره. ففرعون - [00:02:36](#)

كاذب كاذب في هذين الوصفين لموسى. فهو كاذب في وصفه بان موسى مهين. بل المهين فرعون وليس موسى وكاذب في قوله ولا يكاد يبين. بل ابان حجته بيانا قوليا في قوله لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وفي الايات الكثيرة -

[00:03:02](#)

التي بينها الله عز وجل في كتابه وكذلك ايضا بين حجته بالفعل لما القى العصا فانقلبت الى حية الى اخر الامر المعروف. والخلاصة من ذلك ان فرعون ولا يكاد يبين انما هو استجلاب لصفة كانت لموسى سابقا. اذ كان في بيت فرعون قبل ان يبعثه الله عز -

[00:03:32](#)

وجل اليه فلا تعارض بين هذا وبين قول الله عز وجل عنه واحلل عقدة من لساني والله اعلم - [00:03:58](#)